



مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة

QUEEN ARWA UNIVERSITY JOURNAL



النمط الغذائي السائد للمواطن اليمني

دراسة مقارنة للاحتياج الأساسي ونسبة الاكتفاء الذاتي الظاهري

أ.د. محيي الدين علي محمد الحاج

قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة صنعاء

2020

ISSN: [2226-5759](#)

ISSN Online: [2959-3050](#)

DOI: [10.58963/qausrj.v1i24.110](#)

Website: [qau.edu.ye](#)

النمط الغذائي السائد للمواطن اليمني

دراسة مقارنة الاحتياج الأساسي ونسبة الاكتفاء الذاتي الظاهري

د / محيي الدين علي محمد الحاج
قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي
كلية الزراعة - جامعة صنعاء

الملخص:

استهدفت الدراسة والبحث تحليل نسبة الاكتفاء الذاتي من خلال استخدام معايير حديثه يتم من خلالها تحديد حجم الفجوة الغذائية من الأغذية المختلفة على المستوى القومي للمجتمع اليمني باستخدام مفهوم الاحتياجات الضرورية للإنسان من الأغذية وفقاً لما حددته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

وتوضح نتائج التحليل للنمط الغذائي للمواطن اليمني أنه يتسم بعدم التوازن الغذائي حيث يحصل الفرد يومياً على كمية غير كافية من الطاقة لا تتجاوز 1964 سعر حراري / اليوم وهي تعادل 50% من ما يحصل عليه الفرد في الدول المتقدمة كما أنها تعادل 7.1% فقط مما أوصى به من قبل، (WHO) (منظمة الصحة) العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) (FAO).

كما أن 92% من مصادر الطاقة تأتي من مصادر نباتية ويحصل الباقي من مصادر حيوانية حيث ينخفض نصيب الفرد من البروتين الحيواني إلى 41 كجم اليوم يشكل هذا عبء على عملية البناء وهيئة وقوام المواطن اليمني وينعكس ذلك على تدهور قدراته في مواجهة الأمراض والتلوث البيئي ويقل مستوى إنتاجه.

وبحساب نسبة الاكتفاء الذاتي من الغذاء استناداً لمفهوم الاحتياجات الضرورية للفرد من الأغذية والذي حددته منظمة الصحة العالمية (WHO) بدلا من مفهوم المتاح للاستهلاك من الغذاء (الإنتاج المحلي + الصادرات + الفاقد) + الواردات + المخزون.

وفقاً لبيانات 2017م الذي أكد وجود اختلاف كبير في تقدير حجم الفجوة الغذائية وفقاً لكلا المفهومين وظهر مفهوم الاحتياجات الضرورية ما يلي:

- (1) هناك مجموعة غذائية فيها فائض مطلق وهي الخضروات الورقية.
- (2) الإنتاج المحلي من الحبوب لا يكفي الاحتياجات الغذائية الضرورية
- (3) هناك مجموعة غذائية بها عجز نسبي ومنها الفول واللحوم والالبان.

وأشارت النتائج الى إن استمرار الصراع الداخلي والتدخل العسكري من قبل دول التحالف بقيادة السعودية وسبعة عشرة دولة أدى إلى تفاقم الأزمة الغذائية في اليمن حيث أدت نتائجها إلى زيادة مستويات تلك الأزمة إلى تفاقم حدة الجوع والفقر الغذائي وصل إلى نحو 20 مليون نسمة إلى حد المجاعة التي انتشرت في مختلف أنحاء اليمن شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً ووصل عدد النازحين في الداخل اليمني إلى 2.57 مليون نازح 41% منهم في سن الطفولة وحوالي 21.2 مليون نسمة بحاجة إلى المساعدات الغذائية الطارئة وحوالي 19.4 مليون نسمة من السكان يعانون شحاً شديداً في الحصول على المياه مرجع رقم (14)

وكل ما سبق ينعكس بدون شك على كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية ويستدعي ضرورة وفق الحرب والجنوح إلى السلم والقبول بمبدأ التعايش بين جميع الاطراف والأطراف مع أهمية العمل بالتشاور والشورى كأساس مهم في مبدأ التبادل السلمي للسلطة وتقسيم الثروة وأحياء العدل والمساواة بين جميع المواطنين اليمنيين في الحقوق والواجبات والمهام والمسئوليات.

مقدمة :

يقصد بالتمط نوع معين من الاشياء ذو خواص مميزه لدى شخص ويقصد به النوع وتداخل فيه انماط التعلم وخصائص ممارستها

كما نقصد بالتمط الغذائي النظام الغذائي الذي يساعد في المحافظة على الصحة العامة وتنميتها ويؤدي إلى تحسين صحة الفرد يحقق النظام الذي يقوم على امداد الجسم بالمواد الغذائية الأساسية مثل السوائل والعناصر الكبرى والصغرى وبما يؤدي إلى الحفاظ على بقاء النوع وامتداده بالسعرات الحرارية الكافية للجسم.

هناك العديد من الأنظمة الغذائية المبتدعة التي تؤمن امداد الجسم بما تحتاجه وتؤدي إلى تحقيق نتائج معينة ومنها الخضروات والفاكهة واللحوم مع التقليل وفقاً للحاجة الواردة في جدول النظام الصحي المعتمد من جمعية القلب الأمريكية المعهد الأمريكي لأبحاث السرطان الذي يوصي بالاعتماد على مصدر نباتي غير معالج مع التركيز على الحبوب الكاملة والبقوليات

والخضروات والفواكه غير النشوية .

هذا النمط والنظام الغذائي الصحي يجب أن يعتمد على مجموعة واسعة من الخضروات والفاكهة غير النشوية الملونة بالأحمر والأخضر والأصفر والبنفسجي والبرتقالي قد لاحظوا أن الطماطم المطهية بالزيت والثوم والقرنبيط توفر بعض الحماية من السرطان وهذا النظام الغذائي منخفض السعرات ويحمي من الزيادة من الوزن والأمراض المصاحبة لذلك. كما أن الحد من استهلاك المشروبات المحلاة والأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية كالوجبات السريعة واللحوم الحمراء المعالجة يحسن الصحة ويقود إلى حياة مديدة ويحمي من خطر الإصابة بالسرطان والأمراض المزمنة كأمرض القلب والسكري وتصلب الشرايين وغيرها. وتتمثل مشكلة البحث في الأمن الغذائي والصحي وهما أخطر المشكلات التي يواجهها المقتصد اليمني لما لها من آثار واسعة على جميع القرار نتيجة للعلاقات المتشابكة مع مجمع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلد ولذلك فإن اشباع حاجة الإنسان اليمني من السلع الغذائية المختلفة وتحقيق الاكتفاء الذاتي يعتبر أحد أهم الأهداف الدائمة التي يسعى إليها أي نظام اقتصادي من أجل الوصول إليها وتحقيقها.

تناول العديد من الابحاث العلمية مشكلة الغذاء في اليمن من مداخل مختلفة سواء من حيث المفاهيم المستخدمة أو من حيث المستوى الاقليمي والدولي وقد توصلنا إلى أن الانتاج الغذائي اليمني كان يزيد عن حاجة السكان حتى منتصف القرن العشرين واستمر يزيد عن هذه الحاجة حتى قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر حينها دخلت اليمن من صراعات وحروب دموية بين مختلف الاطراف اثر ذلك على الاستقرار بمختلف جوانبه امني سياسي اجتماعي فتوي جهوي عشائري قبلي وتطور الأمر إلى صراع ايديولوجي بدا في السبعينات من القرن الماضي بدأ بتحقيق عجز بسيط ثم تحول الأمر إلى أزمة وأتسع حجم الفجوة الغذائية مع انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي لمعظم السلع والمنتجات الزراعيين وزادت معها الواردات بدرجة كبيرة وانخفضت الصادرات ترافق مع ذلك عجز مستمر في موازنة المدفوعات مع العالم الخارجي ووصلت معدلات العجز في الموازنة العامة إلى أكثر من نصف الموازنة السنوية الأمر الذي يعني تحمل ميزانية الدولة عبء أكبر من العملات الأجنبية لتوفير السلع الغذائية وأصبحت الحاجة ملحة إلى زيادة انتاج الغذاء لتعويض هذا العجز من السلع (8)، (10)، (11)، (12)

ومن الشائع حساب نسبة الاكتفاء الذاتي من سلعة معينة على المعادلة التالية :

$$= \text{نسبة الاكتفاء الذاتي} = 100 \times$$

واجمالي الاستهلاك المحلي = الانتاج المحلي - (الفاقد + الصادرات) + الواردات + المخزون

وقد حاولت السياسات الزراعية اليمنية منذ العام 1980م الوصول إلى درجة عالية من الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية وفقاً للمعادلة السابقة أي توفير كمية الغذاء اللازم للسكان من خلال زيادة الانتاج المحلي أو الاستيراد دون الأخذ في الاعتبار مجاميع الغذاء ويؤخذ على هذا الأسلوب ثلاث ملاحظات هي :-

1. يتم التعامل مع إجمالي المتاح للاستهلاك من الغذاء على أنه كمية الغذاء الذي يجب توفيره بغض النظر عن مدى كفاية هذه الكمية في تلبية الاحتياجات الغذائية الضرورية اللازمة لجسم الإنسان.
2. يتسم غذاء الفرد اليمني بعدم التوازن حيث أن هناك إفراط في تناول الحبوب ونقص في تناول الاغذية الحيوانية بصفة عامة وترتب على ذلك ظهور بعض امراض سوء التغذية وانتشار الأنيميا الغذائية بين السكان خاصة الطبقات الفقيرة.
3. أن دراسة معدل الزيادة في انتاج الغذاء في السنوات الماضية باءت بالفشل والتوقعات في المستقبل تشير إلى صعوبة الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في 90% من السلع الغذائية وفقاً للمنهج السابق 10.8.5.

وانطلاقاً من أهمية الاعتماد على الذات للوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الغذاء وتقليل الضغوط الدولية في هذا المجال وانطلاقاً من حقيقة أخرى غاية الأهمية وهي أن الإنسان ليس وسيلة لتحقيق التنمية بل هو هدف التنمية والتالي يجب الاهتمام بنوعية غذائه وتوازنه ولذلك يجب أن تقاس نسبة الاكتفاء الذاتي عن طريق قسمة الانتاج المحلي على حاصل ضرب إجمالي الاحتياجات الضرورية للإنسان من الغذاء في عدد السكان وليس على إجمالي المتاح للاستهلاك وذلك وفقاً للمعادلة التالية :-

$$\text{نسبة الاكتفاء الذاتي} = 100 \times$$

ولما كانت الاحتياجات الغذائية للأفراد تتباين وفقاً للعوامل المختلفة منها السن / الجنس / الحالة الصحية / نوع وطبيعة العمل الظروف الجوية وغيرها (4، 17) فقد وضعت منظمة الصحة العالمية مقياساً لمتوسط الاحتياجات الضرورية للفرد من الأغذية وبما يحقق اشباع حاجة الفرد من الغذاء والعناصر الغذائية وحدد هذا في مقياس الحد الأدنى من الطاقة الحيوية اللازمة لكي يتمتع الشخص بمستوى غذائي وصحي مقبول بما يعادل 1.5 مثل طاقة الميتابوليزم القاعدي Basic Metabolic Rate (B.M.R.) 12.9.

ونظراً لأن طاقة الميتابوليزم القاعدي (B.M.R.) التي يحتاجها فرد متوسط الطول والوزن تعادل 1680 سعر/ اليوم (4) فإن الفرد وفقاً لمقياس منظمة الصحة العالمية تحتاج إلى 2520

سعر حراري في اليوم بشرط أن تكون من عناصر غذائية متوازنة لتلبية احتياجاته الغذائية. ويوضح جدول (1) متوسط مكون الاحتياجات الضرورية للفرد من الأغذية وفقاً لمقترحات WHO. في حين يشير جدول (12) إلى مقدار العناصر الغذائية في كميات الأغذية المقترحة من (W H O) مع مقارنتها لموصي به من FAO.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى دراسة النمط الغذائي للفرد اليمني بالإضافة إلى تقدير نسبة الاكتفاء الذاتي من منظور اتباع الحاجة المقدمة للإنسان من الغذاء والعناصر الغذائية وهو الهدف الرئيسي للبحث وقد تحقق ذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:
1. تحليل النمط الاستهلاكي الغذائي من خلال دراسة كمية ونوعية الاغذية المستهلكة وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء السنوي للعام 2018م مع مقارنته بنفس المصدر في العام 2001م.
 2. استنتاج الآثار غير الصحية التي يمكن أن تنتج عن ذلك النمط للغذاء.
 3. مقارنة نسبة الاكتفاء الذاتي وفقاً لجملة المتاح للاستهلاك في الغذاء وهو المتبع في اليمن حالياً مع تلك المحسوبة وفقاً للاحتياجات الضرورية للفرد في الغذاء وفقاً لمنظمات الصحة العالمية (WHO).
 4. إظهار الأغذية التي يوجد بها نقص فعلي في إنتاجها للعمل على وضع خطة انتاجية للتركيب المحصولي وفقاً لذلك وإظهار الأغذية التي يتم إنتاجها بكميات كافية وفقاً لحاجة المواطن اليمني وهل هناك عجز أو فائض منها.

جدول (1)

متوسط مكون الاحتياجات الضرورية للفرد من الأغذية WHO

م	المجموعة الغذائية	متوسط مكون الاحتياجات الضرورية للفرد في الغذاء	
		كجم / السنة	جرام / اليوم
1	الحبوب	137	374
2	التشويات	16.1	44
3	البقوليات والحبوب	17.2	47
4	الخضروات والفاكهة	145.3	397

307	112.4	الألبان	5
68	25	اللحوم	6
15	5.5	الأسمك	7
50	18.3	السكريات	8
30	11	الزيوت والدهون	9
1357	497	الإجمالي	

المصدر: تقديرات منظمة الصحة العالمية (WHO) مرجع رقم (9،12)

جدول رقم (2)

محتوى مكون الأغذية الضرورية للفرد (WHO) من العناصر الغذائية

مقارنة بتوصيات FAO

العنصر الغذائي	المحتوى من العناصر الضرورية	
الطاقة (سعر / اليوم)	2626	2500
البروتين (جرام / اليوم)	83.5	62
الدهون (جرام / اليوم)	66.8	83.3
الكربوهيدرات جرام (دهون)	394	366.00
الكالسيوم (ملجم / اليوم)	623	700.00
الحديد (ملجم / اليوم)	21.00	12.1
الثيامين (ملجم / اليوم)	2.1	1.00
الريبوفلافين (ملجم / اليوم)	2.00	1.2
النياسين (ملجم / اليوم)	15.4	16
فيتامين (A) مليجرام / اليوم	690	667
فيتامين (C) ملجم اليوم	103.5	45.00

المصدر: - حسب استخدام جدول تحليل الأغذية مرجع رقم (19) ومنظمة الأغذية والزراعة FAO

مرجع رقم (5)

جدول رقم (3)

متوسط نصيب الفرد اليمني من الطاقة الكلية ومصادرها من البروتين والكربوهيدرات خلال الفترة 2017م

البيان	اليمن	الفاو FAO
الطاقة سعر اليوم	1964 سعر / اليوم	2500 سعر اليوم
البروتين	49 / جرام / اليوم	62 جرام في اليوم
الدهون	65 جرام / يوم	83 جرام / اليوم
الكربوهيدرات	285 جم / يوم	366 جرام / اليوم

المصدر:.. حسب من خلال بيانات الإنتاج المتاح + الواردات- الصادرات كما وردت في كتاب الإحصاء السنوي للعام 2017م.

× × تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) F.A.O

جدول رقم (4)

متوسط نصيب الفرد اليمني من الغذاء ونسبة الاكتفاء الذاتي خلال العام 2017

متاح	الاكتفاء الذاتي		نصيب الفرد		متوسط الاحتياج	المجموعة
	انتاج محلي	ظاهري	من الاستهلاك	من الانتاج		
185	155.4	57	253.4	144.4	137	الحبوب
146	146	157.8	23.0	35.14	16.1	النشويات
153	153	90.1	28	16.5	18.3	السكريات
47.1	47.1	35.5	8.6	6.1	17.6	البقوليات
127.3	127.3	132.4	185	162.4	145.3	الخضروات والفاكهة
59.6	59.6	39.3	14.9	9.8	25	اللحوم
19.6	19.4	18.5	1.8	1.7	9.2	البيض
89	89	63.3	4.9	3.5	5.5	الاسماك
57.8	54.8	54.3	65	61	112.4	الألياف
98.2	98.2	48.2	10.8	5.5	11	الزيوت والدهون
119.8	119.8	93.8	595.4	466.1	497	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من خلال بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الكتاب الأخصائي السنوي للعام 2017م.

طريقة ومنهجية البحث:

1. استخدمت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء للعام 2017م في دراسة النمط للمواطن اليمني حيث تضمن البيانات متوسط نصيب الفرد اليومي من الطاقة والبروتين والدهون وتم حساب متوسط ما يحصل عليه الفرد من الكربوهيدرات على اساس ان الطاقة الكلية تتمثل بمجموع السعرات التي تحصل عليها الفرد من البروتين والدهون والكربوهيدرات.
2. استخدمت جداول تحليل الأغذية الحاصلة بالشرق الأوسط (19) لتحليل متوسط مكون الأغذية الضرورية اللازمة للفرد وكذلك المقررات الغذائية الموصي بها من قبل منظمة الأغذية والزراعة FAO جدول (2).
3. المقارنة بين متوسط ما يستهلكه كل من الفرد اليمني والفرد في بعض الدول المتقدمة من بعض العناصر الغذائية خلال العام-2017م. والمقارنة بالمقررات الغذائية الموصي بها من (F.A.O) على اساس أنها مناسبة لكل دول العالم. ونظراً لأن المقررات الغذائية للأفراد تختلف وفقاً للعديد من العوامل التي منها الجنس والسن وطبيعة العمل والنشاط والظروف الجوية والحالة الصحية والفسولوجية (16) فقد اعتمد هذا البحث على متوسط الاحتياجات الضرورية المقررة من الأغذية للفرد البالغ لأجراء المقارنة.
4. تم حساب متوسط نصيب الفرد المتاح للاستهلاك من مجاميع الأغذية المختلفة سنوياً (الإنتاج- الصادرات - الفاقد) + الواردات + المخزون باستخدام بيانات الجهاز المركزي والإحصاء للعام (2017م) وحسب الفاقد من الغذاء باستخدام بيانات وزارة الزراعة.
5. حسبت نسبة الاكتفاء الذاتي وفقاً لجملة المناخ للاستهلاك من الغذاء وأطلق عليه الاكتفاء الذاتي الظاهري، وكذلك تم حساب نسبة الاكتفاء الذاتي وفقاً للاحتياجات الضرورية للفرد من الغذاء المقررة من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO).
6. تم تحديد حجم الفجوة الغذائية استناداً لكل من الطرفين المشار إليها سابقاً كما تمت المقارنة بينهما.

النتائج والمناقشة

توضح بيانات جدول (3) الوضع الغذائي للمواطن اليمني.

ومقارنة مع غير من بعض الدول المتقدمة مقارنة بالاحتياجات الغذائية المقررة دولياً، من قبل منظمة الاغذية والزراعة الفاو (f.A.O) 1- الطاقة :- يحتاج الفرد البالغ متوسط النشاط إلى 25000 سعر حراري اليوم (15) ويتضح من بيانات جدول (3) أن المتوسط اليومي للفرد اليمني من السعرات الحرارية يبلغ 1964 سعر حراري اليوم

وهو يعد متوسط منخفض عن المقررات الدولية حيث يعادل %79 من الاحتياج واذا قيس بمتوسط بعض الدول المتقدمة في كل من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا والذي يبلغ 3644 سعر و 3529 سعر على الترتيب فقد اتضح أن الفرد اليمني يحصل على %54 مما يحصل عليه الفرد الأمريكي ويصل إلى %57 مما يجعل عليه الفرد الألماني على الترتيب ومن هنا يتضح مدى خطورة الاعتماد على معيار المتوسط البومي لنصيب الفرد من السعرات الحرارية حيث لا تتماشى هذه النتائج مع الحالة الصحية المقارنة لسكان هذه الدول ولاستعمال هذا المعيار يتطلب معرفة مصدر هذه السعرات حيث يتضح من بيانات جدول (3) أن المواطن اليمني يحصل على %7.2 من السعرات من الاغذية الحيوانية في حين أن هذه النسبة تعادل %38 . و%37، %35 / %22 في كل من امريكا والمانيا وفرنسا واليابان على الترتيب.

2. البروتين :- يحصل المواطن اليمني على 49 جرام / بروتين اليوم بروتين يومياً وهي تعادل %78 من المقررات الغذائية اليومية للفرد الياباني الذي يبلغ 89.9 جم / اليوم ويصل إلى اقصاه في المواطن الفرنسي حيث يبلغ 113.6 جم / اليوم.

يختلف الوضع تماماً عند دراسة مصادر البروتين الكلي حيث يمثل البروتين الحيواني %67.8 من البروتين الكلي لدى المواطن الأمريكي ويقل نسبياً ليصل إلى %54.3 لدى المواطن الياباني في حين أن هذه النسبة تنخفض ليصل إلى %16.5 لدى المواطن اليمني وهذا يوضح بشكل جلي انخفاض نصيب المواطن اليمني من البروتين الحيواني ويشير إلى أهمية زيادة انتاج الأغذية الحيوانية خاصة وأن البروتين الحيواني مرتفع القيمة الحيوية أسهل هضماً وامتصاصاً. وبالتالي فإن انخفاض الكمية المتناولة منه قد تنعكس بالسلب على الحالة الصحية والغذائية للفرد اليمني حيث تمثل 1/3 ثلث كمية البروتينات الكلية المتناولة (4).

3. الدهون: يصل متوسط ما يحصل عليه المواطن اليمني منها 65 جم / اليوم وهو على ما يحصل

عليه الفرد الياباني الذي يصل إلى 80.3 جم / اليوم وتعادل 1/2 نصف ما يحصل عليه الفرد الأمريكي من الدهون والبالغة حوالي 163.5 جم / اليوم واغلب الدهون في الغذاء اليمني نباتية المصدر حيث تصل نسبة الدهون الحيوانية اجمالاً %24.7 تعادل %61.1، %75.9 من كل من اليابان وأمريكا على التوالي وزيادة الدهون النباتية من الواجبات اليومية للمواطن اليمني يشير إلى وعي جيد بأهميتها لاحتوائها على الأحماض الدهنية الأساسية الضرورية وانخفاض نسبة الكوليسترول بها ويعني هذا تراجع الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب الأخرى.

4. الكربوهيدرات: - تمثل الجزء الأكبر من مصادر الطاقة من وجبات الفرد اليمني حيث تمثل %67.6 من إجمالي السعرات الكلية المتبادلة يومياً وتمثل حوالي %47.7 مما يحصل عليه الفرد الأمريكي والفرنسي وتعادل %61.7 للفرد الياباني.

كما أن مصدر الكربوهيدرات الرئيسي في وجبات الفرد اليمني تأتي من الحبوب والنشويات وبصفة خاصة القمح والشعير والذرة الرفيعة ويمثل القمح كمصدر بما نسبته %67 والشعير والذرة تمثلان النسبة المتبقية وهي تعطي سعرات حرارية مما يعادل %33 من إجمالي السعرات الكلية المتبادلة.

ويرجع السبب في ذلك إلى العادات الغذائية والأذواق والتقاليد ويعتمد عليها المواطن كمادة مائية تعطيه الاحساس بالشبع وتعويض السعرات الحرارية التي كان من المفترض يحصل عليها من الاغذية الحيوانية المرتفعة الثمن إلا أن البروتين الحيواني منخفض القيمة الحيوانية إضافة إلى احتواء، الحبوب على حمض الفينك الذي يمنع الاستفادة من بعض عناصر الغذاء ومنها الفيتامينات 4.6.

ثانياً: - نسبة الاكتفاء الذاتي: -

يتضح نتائج جدول رقم (4) نسبة الاكتفاء الذاتي الظاهري المقاس وفقاً للمتاح من الاستهلاك من السلع الغذائية ونسبة الاكتفاء الذاتي من خلال الاعتماد على مقياس مكون الاحتياجات الضرورية للفرد من الأغذية المقررة من قبل منظمة الصحة العالمية وذلك خلال العام (2017م) وسيتم أو تم التوضيح من خلالها حجم الفحوة الغذائية في كل مجموعة غذائية على حده مع التركيز على عام 2017م نظراً لأنه يقارب وضع الاستهلاك الحالي للمواطن اليمني.

1. الحبوب: - تشمل القمح والذرة الرفيعة والشامية والأرز وتشير النتائج الواردة من جدول (4) أن الاستهلاك السنوي للمواطن اليمني من الحبوب ارتفع من حوالي 253.4 كجم عام 2001م

- إلى 112 كجم. عام 2013م وهي تعادل 308 جرام / اليوم.
2. النشويات تضمنت هذه المجموعة البطاطس والبطاطا الحلوة والأرز وتشير النتائج إلى أن استهلاك المواطن اليمني منها بلغ حوالي 1,032,414 طن وعليه فإن متوسط نصيب المواطن بلغ حوالي 39 كجم السنة عام 2017م.
- وإذا قورن نسبة الاكتفاء الذاتي الظاهري سنجد أنه الانتاج المحلي من النشويات يكفي الاستهلاك الحالي وتزيد نسبة 13.7% ظاهري فيما بلغ الأساسي 24% بالزيادة.
3. السكريات: تشمل بيانات المجموعة السكر والعسل والأسود والأبيض وكافة أنواعه، ويشير إلى متوسط نصيب الفرد من السكريات بلغ 28 كجم عام 2011م انخفض إلى 24,4 كجم عام 2017م. بلغت نسبة الاكتفاء الظاهري من السكريات 71% وهذا يعني وجود فجوة غذائية في السكريات.
4. البقول: يشمل بيانات هذه المجموعة الفول والعدس والفاصوليا والبسلة وتوضح نتائج الجدول رقم (4) أن متوسط نصيب الفرد يبلغ حوالي 3.5 كجم / السنة عام 2011م ارتفع إلى 3.8 كجم عام 2017م وهو يقل عن المتوسط العالمي بحوالي 47%.
5. الخضروات والفاكهة: تشير النتائج إلى إن متوسط نصيب الفرد منها بلغ حوالي 39,6 كجم السنة عام 2011م ارتفع إلى حوالي 39.9 عام 2017م.
- وهو يعادل 21% من المتوسط العالمي وهذا يفسر زيادة اوزان وانتفاخ اجسام وارتفاع نسبة الاصابة بالسكتة القلبية نتيجة لانخفاض نصيب الفرد اليمني منها لأنها توفر للفرد حاجاته من الطاقة والمعادن والفيتامينات والالياف التي تساعد على هضم وامتصاص الغذاء واخراج الفضلات فهي تشعر الفرد بالشبع بدون ان تسبب زيادة وزنه ولهذا فهي تعتبر بديلاً للحبوب في اكساب الفرد الاساس بالشبع بدون زيادة في كميات السعرات الحرارية المتبادلة 4.6.
6. اللحوم: تضمنت اللحوم الحمراء والبيضاء حيث بلغ نصيب الفرد اليمني منها 41 كجم لسنة عام 2011م انخفض الى 29,9 كجم عام 2017م .
7. البيض: يوضح الدول (4) زيادة متوسط نصيب الفرد اليمني من البيض من 1,8 كجم عام 2011م الى 2 كجم عام 2017م. وتبلغ نسبة الاكتفاء الذاتي 100% لكن تنخفض هذه النسبة عند تقديره الاكتفاء الذاتي وفقا للاحتياجات الضرورية للفرد من البيض لتبلغ حوالي 21.7% فقط حيث يقل المتاح للاستهلاك عن الاحتياجات المقررة بمقدار 7.2 كجم بنسبة رغم أن البيض اعلي الأغذية قيمة في الغذاء لاحتوائه على كل العناصر اللازمة للإنسان.

8. الأسماك: بلغ نصيب الفرد من الأسماك حوالي 8.4 كجم لسنة أنخفض الى 9/7 كجم لسنة عام 2017 م، وهناك فائض فيها ولا يوجد نقص في كمية الأسماك اللازمة للفرد اليمني.
9. الألبان: بلغ نصيب الفرد اليمني حوالي 32 كجم لسنة عام 2011 م انخفض الى 29.9 كجم عام 2017 م وهو يقل عن المتوسط العالمي بحوالي النصف وهذا يفسر سبب انتشار امراض سوء التغذية لدى نسبة كبيرة من الأطفال اليمنيين في الوقت الحالي.
10. الزيوت والدهون: يوجد نسبة انخفاض كبير في متوسط نصيب الفرد بمقارنة المتوسط العالمي حيث ينخفض الاكتفاء الذاتي الظاهري بنسبه 49 % عام 2011م الى حوالي 23% عام 2017 م نتيجة انخفاض الانتاج المحلي من الزيوت وهناك عجز كبير في انتاجها يصل الى 67%.

التوصيات:

يرتبط النمط الغذائي اليمني غير الرشيد بعادات وتقاليد غذائية وبعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية عديدة ولذلك فإن تغيير هذا النمط الغذائي يرتبط بتظافر الجهود للعديد من الجهات التي يجب ان تعمل في ضوء خطه علمية مدروسة مبنية على اساس تقييم صادق للواقع الغذائي وتهدف للوصول الى نمط استهلاكي غذائي يتماشى مع ظروف المجتمع اليمني. من خلال مجموعة من المقترحات يمكن أيجازها فيما يلي:

- 1) تكثيف برامج التوعية الغذائية في وسائل الاعلام المختلفة بتنظيم حملة اعلامية مدروسة بالتنسيق مع الجهات التي لها صلة بالغذاء مثل الجهات التعليمية الصحة والتموين من خلال نوعية المواطن بالأسس التي يتم بها تصميم واختيار الوجبات.
- 2) الحد من الإعلانات التي تشجع على زيادة استهلاك السلع الغذائية غير الضرورية.
- 3) قيام الاجهزة النوعية ومنها جمعية حماية المستهلك بتصميم برامج توعوية غذائية تهتم بالوعي الصحي الغذائي.
- 4) الاعتماد على مقياس الاحتياجات الغذائية الضرورية الدولية وليس على المتاح للاستهلاك م الغذاء عند اجراء بحوث لعمل تقديرات محلية للاحتياجات الضرورية للمواطن اليمني من الأغذية يجب ان تتناسب مع الظروف المجتمعية.
- 5) اتضح أن نمط إنتاج الغذاء يعتمد على نمط الاستهلاك وهناك يجب العمل على زيادة إنتاج الأغذية الحيوانية ومعالجة النقص في البروتين الحيواني بزيادة إنتاج الأسماك التي تمثل اليمن ميزة نسبية في إنتاجها.

- (6) رفع الوعي بأهمية تغير انماط الاستهلاك الغذائي عبر عمل خلطات بنسب محددة من دقيق القمح مع الحبوب الأخرى المنتجة محلياً مثل الدخن والذرة الرفيعة التي يمكن التوسع في زراعتها نظراً لمقاومتها للجفاف من أجل تقليص كميات القمح والدقيق المستورد منه.
- (7) إنتاج دقيق مركب منها في خلطه الذرة الرفيعة + القمح + الدخن. وتخصيص المطاحن بأليه تساعد على خلط مادة الدقيق والقمح مع بقية انواع الحبوب المنتجة محلياً.

قائمة المراجع

- (1) الجهاز المركزي للإحصاء - كتاب الاحصاء السنوي للعام، اعوام مختلفة
- (2) حسين عبد الوهاب - دراسة لمدى إمكانية تطوير النمط الاستهلاكي للطعم في مصر - كلية لزراعة - جامعة عين شمس القاهرة نوفمبر 1981م.
- (3) على محمد هدهود وآخرون - الملامح الكمية والاقتصادية لمشكلة سوء التغذية في مصر - جامعة القاهرة- 1992.
- (4) فوزي حليم رزق - النمط الغذائي المصر ومكانته بالنمط الصحي العالمي مصر المعاصرة العدد 420 - ابريل 1990م.
- (5) فوزي حليم رزق - الطلب على السلع الغذائية والتموينية - الندوة القومية للسياسات الزراعية في مصر - وزارة الزراعة - القاهرة 1992م.
- (6) محمد دويد وآخرون - استراتيجيات الاعتماد على الذات - منشأ المعارف - الإسكندرية 1980م.
- (7) محمد سعودي - وسيم عبد الحميد - السكان والغذاء في مصر - كتاب الاهرام الاقتصادي، العدد 79- القاهرة 1994م.
- (8) محمد مدحت مصطفى- ازمة الغذاء العربي والمتغيرات الاقتصادية الدولية - المؤتمر الثاني لتنظيم ادارة قطاع الزراعة مصر- الجزء الأول- جامعة المنوفية - ابريل- 1987م.
- (9) محمد مدحت مصطفى - الفجوة الغذائية والاكتفاء الذاتي - سلسلة كراسات تحوتي - جماعة تحوتي للدراسات المصرية - الاسكندرية- ديسمبر 1994م.
- (10) معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - الإدارة العامة للاقتصاد الغذائي - الميزان الغذائي - مصر القاهرة 1992م.
- (11) محمد علي عوض الحرازي، (دكتور) الآثار الاقتصادية للتدخل العسكري لدول التحالف في اليمن وانعكاساتها على الوضع الانساني - المؤتمر العلمي الأول لأكاديمية الشرطة - التكييف القانوني للتدخل العسكري لدول التحالف وانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني في اليمن - صنعاء 21 مايو 2017م.